عنوان المداخلة: التاريخ الوطني في اهتمامات مجلة أول نوفمبر

د.إدريس لعبيدي

جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف.

البريد الالكتروني المهني: i.labidi@univ-eltarf.dz

رقم الهاتف: 0666168897

ملخص: إلى غاية نهاية التسعينيات من القرن الماضي كانت مجلة أول نوفمبر من أهم المراجع في حقل تاريخ الجزائر بصفة عامة وتاريخ الثورة التحريرية بصفة خاصة، إلى جانب وجود بعض الكتابات الجزائرية المحتشمة والقليلة التي تعد على الأصابع، ويرجع ذلك لطبيعة المرحلة التي كانت تقتضي إشرافا رسميا على كتابة التاريخ الوطني بحجة حمايته من التأويل والتحريف والاستغلال الضيق.

ولم تستثن المواضيع التي تعالج تاريخ نضال وكفاح القادة والفاعلين البارزين في الحركة الوطنية وخلال الثورة التحريرية، والأحداث التاريخية التي عاشوها وعايشوها على المستوى العسكري، السياسي والاجتماعي من الدراسة والتحليل، وجمع بعض الشهادات ممن عاصروهم في الفترة ما قبل الثورة التحريرية وخلالها.

وتأتي هذه الدراسة الإحصائية التحليلية للوقوف على مدى حضور تاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية في اهتمامات المجلة، وطبيعة مواضيعها، ومدى مساهمتها في ترسيخ الذاكرة الجماعية المرتبطة بتاريخ الجزائر في الفترة المعاصرة، ولا سيما مرحلة 1954-1962.

الكلمات المفتاحية: مجلة أول نوفمبر، الثورة التحريرية الجزائرية، (1972-2018)، التاريخ الوطني، الحركة الوطنية والثورة الجزائرية.

Absract :

Until the end of the nineties of the last century, the magazine of the First of November was one of the most important references in the field of Algerian history in general and the history of the liberation revolution in particular, in addition to the presence of some modest and few Algerian writings, due to the nature of the stage that required official supervision To write the national history under the pretext of protecting it from interpretation, distortion and narrow exploitation.

Topics dealing with the history of the historical states during the liberation revolution and the historical events that they witnessed on the military, political and social levels were not excluded from study and analysis, and the collection

of some testimonies from those who lived or lived through the phases of the national movement and the liberation revolution from 1954 to 1962.

Keywords: The Journal of the First of November, , (1972-2018), , history. algerian revolution, national mouvement and algerian revolution.

مقدمة:

لقد ظهرت مجلّة أوّل نوفمبر في بداية التسعينيات، وسرعان ما تصدّرت الواجهة، وكانت منبرا وملتقى لأقلام مرموقة، وإذا اعتبرنا أنّ المذكرات والشهادات المكتوبة والشفوية تندرج ضمن المصادر والأوعية المعرفية الثرية فإنّ مجلة أول نوفمبر تتعامل بجدّ مع هذه المصادر، وتفتح صفحاتها لأقلامهم باعتبارهم من صناع الأحداث التاريخية، مما يجعلها جديرة بالبحث والدراسة ولتوضيح رسالتها في نشر الوعي التاريخي باعتباره مادّة وطنية ضرورية للتربية، وقد اشتملت مقالات المجلة دراسات كثيرة ومتنوعة لتاريخ الثورة في جوانبه المختلفة منها السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

وإيمانا منهم على أنّ المجلات المطبوعة على اختلاف أنواعها وأشكالها وتباين ألوانها وأذواقها وتعدّد اتجاهاتها ومشاربها تمثّل واحدة من أهم صور الاتصال وأبرز جسوره ودعائمه القائمة المتعددة الأهداف، الجليلة الأثر التي تضرب في أكثر من ميدان وتتجه إلى أكثر من أفق، وتتحقق بها أكثر من غاية[1].

وقد جاءت مجلة أوّل نوفمبر واحدة من المجلات الجزائرية كواحدة تدخل في هذا الإطار، حيث يبرز دورها بعد الاستقلال بصورة جلية في تلك المحاولات للحفاظ على الذاكرة من خلال جمع الشهادات من أفواه بعض المجاهدين.

ولأنّ موضوع التاريخ الوطني بات من أولويات الجزائر بعد الاستقلال، فقد بادرت الهيئات المختصة بتشكيل آليات وهياكل مهمتها السهر على جمع المعلومات التاريخية ووضعها في إطارها التاريخي، ومن بين المؤسسات والمجلاّت المبادرة لكتابة تاريخ الثورة " مجلّة أوّل نوفمبر" التي تجاوزت وواجهت عراقيل كتابة التاريخ الوطني وتقديمه بأصالته ومادّته.

الإشكالية:

تدور إشكالية المداخلة حول مدى إسهامات مجلة أول نوفمبر في التأريخ للحركة الوطنية والثورة التحريرية الجزائرية من خلال المواضيع والشهادات والتقارير والتحقيقات والتعقيبات التي تناولتها ونشرتها عبر أعدادها منذ تأسيسها وإلى غاية نهاية 2018، والدور الذي أدّته في توفير المادة التاريخية الأولية للباحثين والمهتمين بتاريخ الجزائر عامة وتاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية بصفة خاصّة.

[1] – محمود أدهم، **التعريف بالمجلة، ماهيتها. قصتها. مادتها.خصائصها**، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 198، ص9.

تنحصر حدود الدراسة مابين 1972 و2018، حيث يمثل التاريخ الأول (1972) تأسيس المجلة وصدور العددين الأول والثاني لها، بينما تمثّل سنة 2018 آخر عدد متاح ضمن الأعداد التي تمّ جمعها والحصول عليها الكترونيا.

ويأتي اختيارنا لهذه الفترة الزمنية بالذات نظرا لتوفر أعدادها بشكل متسلسل ومترابط ماعدا غياب بعض الأعداد. وتعدّ هذه الدراسة جزءا أوّلا تليها، بإذن الله، دراسة أخرى كجزء ثانٍ مكمّل ومتمم يبدأ من 2018 إلى غاية سنة يومنا الحالي (2023 وما بعدها).

منهج الدراسة:

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج التاريخي الوصفي قصد التعريف بالمجلّة شكلا ومضمونا، وأيضا على المنهج التاريخي التحليلي لتحليل طبيعة المواضيع المتعلقة بتاريخ الجزائر بصفة عامة وتاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية بشكل عام، وأهميتها في التأريخ والحفاظ على الذاكرة الوطنية.

1-التعريف بمجلة أول نوفمبر:

مجلة أوّل نوفمبر عبارة عن مجلة سياسية وطنية جامعة تصدر عن المجلس الوطني لقدماء المجاهدين، ثمّ أصبحت تسمى مجلّة سياسية اجتماعية ثقافية تصدر عن المنظمة الوطنية للمجاهدين منذ 1974، وتمثّل اللسان المركزي لها، كان مقرّ إدارتها وتحريرها يقع "بفيلا بومعراف" الكائنة بشارع أحمد غرمول، بالجزائر العاصمة، تحمل شعار في واجهتها " الثورة بالشعب وللشعب"، مع إدراج مقولة لأحد القادة الثوريين[1].

للمجلة هيئة إدارية مسيرة تتشكل من مدير ورئيس تحرير، وهيئة تحرير، ومشرف تقني، وكتابة المديرية، والمصفف والمصحّح. وستخضع الهيكلة الإدارية لتعديل طفيف في السنوات اللاحقة من العمل[2].

استهلت المجلة إصداراتها بعددين سنة 1972، ويعد العدد الأول من الأعداد المفقودة، بينما العدد الثاني تمّ إصداره في شهر ديسمبر من السنة نفسها ، تلتها ثلاثة أعداد في سنوات 1973 و1974 و1975 على التوالي، وبعدها أربعة أعداد سنة 1976 وستّة أعداد سنة 1976... وهكذا، مع الإشارة إلى صدور أعداد خاصّة تتزامن عادة مع ذكرى حدث تاريخي سياسي أو عسكري أو استشهاد قائد ثوري....كما تضمنت المجلّة جانبا ترفيهيا في آخر صفحاتها تحت عنوان "حكم وطرائف" لكنه اختصت به الأعداد الصادرة في سنوات السبعينيات والثمانينات. وقد عرف شكل المجلة الخارجي عدة تغييرات مع مرور الوقت ولم تحافظ المجلة على نمط واحد، إذ كانت بسيطة في شكلها في أعدادها الأولى، ثمّ أصبحت

أكثر حيوية، ودخلت الألوان خاصة اللون الأبيض والأحمر والأخضر ذات الدلالة التاريخية والمعبّرة عن الهوية الوطنية مع التحكّم في الخط من حيث الحجم واللون ومكانه في الصفحة الخارجية للمجلة.

---

[1] – الزبير بوشلاغم، **الذكرى العاشرة لتأسيس مجلة أول نوفمبر**، مجلة أول نوفمبر، العدد59، سنة 1983، ص32.

[2] – **مجلة أول نوفمبر**، العدد2، سنة1972، ص1.

وخضعت الصفحة الداخلية للغلاف أيضا لتغييرات حسب فترة الدراسة، ففي البداية كانت تتضمن نصوصا مقتطفة من الميثاق الوطني، وتارة بيانات استنكار أو بلاغات، أو صور لجيش التحرير الوطني...ثمّ طرأت تعديلات على الصفحة الداخلية وأصبحت تتضمن معلومات عن المجلة مثل اسمها وخطّها وهيئتها وإدارتها وعنوان مقرها ومسؤوليها والاشتراكات وقيمتها من داخل الوطن ومن خارجه (الدول العربية والإفريقية). وتليها في الصفحة فهر س الموضوعات، كما ينبغي الإشارة إلى أنّ بعض أعداد المجلة تحتوي على عددين متتالين في طبعة واحدة.

لقد رسمت المجلّة خطّها الإعلامي منذ الوهلة الأولى وبيّنت اختصاصها وأهدافها وطريقة عملها في ذلك النداء الذي وجهته إلى المجاهدين في العدد الثاني (02) الصادر في شهر ديسمبر من سنة 1972 جاء فيه:((أخي المجاهد، يسرّ الأمانة الوطنية لمنظمة قدماء المجاهدين وهيئة تحرير مجلّة أوّل نوفمبر أن تزفّ إليك بشرى قرارها باستئناف إصدار المجلّة بطريقة دورية ابتداءً من هذا الشهر .

ولقد جاء هذا القرار بعد أن أزيلت العقبات التي كانت تعترض القيام بهذا العمل، وخاصّة منها الإمكانيات البشرية.

أخي المجاهد،

إنّ مجلة "أوّل نوفمبر" هي مجلتك لأنها ستقوم بإحياء ذكريات الكفاح المسلّح، وإحياء تراثنا المجيد، والتذكير ببطولات مجاهدينا الأشاوس الذين قدّموا أرواحهم فداءً للوطن والحرية والشعب والثورة.

وبناءّ على ذلك فأنت وحدك المطلوب بتغذيتها ب:

-بالمقالات التي تكتبها أنت، والتي تلقي أضواء على جوانب عديدة من جوانب النضال الجزائري.

-بتزويدنا بصور للشهداء، مع إعطاء نبذة عن حياتهم، والمعارك التي استشهدوا فيها، وبعض أقوالهم.

- بتزويدنا بالوثائق، إن أمكن، عن الثورة، سواء كانت من مصدر جزائري أو من مصدر أجنبي، مع الملاحظة بأنه إذا كان هناك إخوة يريدون الاحتفاظ ببعض الوثائق عليهم أن يبعثوا لنا نسخة منها.

- بلفت نظرنا إلى مواضيع نشرت عن الثورة في مجلات عربية أو فرنسية أو كتب لكي نستغلها.

ونحن إذا نطلب هذه المشاركة من الإخوة المجاهدين في تحرير المجلّة فلأنّها مجلّة الجهاد والمجاهدين والنضال الوطني الجزائري وبكلمة واحدة أنها مجلّة مختصة بهذا الميدان).

الجزائر يوم 15ديسمبر 1972

رئيس التحرير.

لقد تناولت مداخلتي دراسة كمّية لمجموعة أعددا من مجلّة أول نوفمبر، في الفترة المدروسة المشار إليها آنفا (1972-2018)، مع تسجيل غياب الأعداد 1، 9، 12، 14، 15، 32، 42، 46، 90، 91، 92، 93،

102، 103، 104، 105، وهو ما يساوي 16 عددا أي ما نسبته 15,38 % من مجموع الأعداد المفترض صدورها دوريا في الفترة المدروسة والتي تشتمل على 104 عددا.

كانت عبارة عن مقالات وتحقيقات ودراسات وتقارير وتعليقات وأحاديث وإلى ما ذلك من المواضيع التي عالجت تاريخ الثورة في الولاية الثانية منذ انطلاقها وإلى غاية نهايتها. وقد كان ذلك من متطلبات تلك المرحلة على أنّ كتابة تاريخ الثورة وإعادة كتابته يتطلب دراسات وتحقيقات تعيد الحقيقة إلى نصابها وتصحح ما زيّفه المؤرخون الأجانب خاصة الفرنسيون منهم، وقد تفطنت المجلة إلى هذه النقطة خاصة ما تعلق بموضوع الاستقلال الوطني وأعادت إليه هيبته من خلال إرجاعه إلى تضحيات الشهداء وصمود الأبطال وعزيمة الرجال من المجاهدين والشعب[1].

إنّ مثل هذه المواضيع هي التي تدخل في صميم كتابة تاريخ الثورة وإعادة بعثه في أذهان الأجيال الصاعدة بعد تصحيح الزيف والتشويه الذي لحقا به.

وفي هذا الصدد تناولت المجلة العديد من المواضيع المختلفة المتعلقة بالثورة التحريرية من 1954 إلى 1962، وقد تضمنت الأعداد المدروسة من المجلة المواضيع المتعلقة بالملتقى الوطني لتاريخ الثورة التحريرية ابتداءً من سنة 1981 في العدد 53 فما بعد. تحليلات ودراسات صدرت عن تاريخ الثورة ونشرت المجلة محاضرات الملتقى بالإضافة إلى التعقيبات.

أخذت هجومات 20 أوت حصّة الأسد من مجموع المواضيع التي تناولتها الأعداد ال88 والمقدرة ب132 موضوعا، حيث شكّلت ما نسبته 22,72% من مجموع المواضيع الخاصة بالولاية الثانية.

ويعود ذلك ربما إلى أنّ هجمات 20 أوت تمثّل فعلا نقطة تحوّل هامة في تاريخ الثورة عامّة وتاريخ الولاية الثانية بشكل خاصّ، بما تمخّض عنه من نتائج باهرة، ومن العناوين التي أخذتها هذه المواضيع نجد: "من وحي ذكرى 20 أوت"، " ملحمة 20 أوت في شمال قسنطينة"، "شاهدا عيّان يرويان 20 أوت في القل"...وغيرها من العناوين ذات الصلة والدلالة.

ثمّ تأتي حلقات "مذكرات مجاهد" وعددها عشر (10) حلقات للمرحوم المجاهد جودي الأخضر بوالطمين، موزعة على 26 موضوعا بما نسبته 19,69 %، يروي فيها المجاهد نضاله، والظروف المحيطة به منذ التحاقه بالثورة ضمن فئة الطلبة وعمله ضمن هيئة كتاب الولاية الثانية، وسرده لبعض الأحداث العسكرية كالمعارك والاشتباكات والمواقف...كما كان لبوطمين حضورا بارزا من خلال المواضيع التي ساهم فيها خارج الحلقات المذكورة آنفا، حيث وصل عددها إلى 12 مداخلة بما يمثل نسبة 09,09% ، تدور حول قوافل السلاح، ونظام الزواج في الثورة، والفداء، والمرأة خلال الثورة...وغيرها من المواضيع...وبالتالي يصبح بوالطمين من أبرز المساهمين في المجلة عن تاريخ الولاية الثانية في الفترة المدروسة.

بالإضافة إلى ذلك وردت مواضيع حول بعض شهداء الثورة[2] بقلم السيّد "الزبير بوشلاغم" ولبعض المعارك والكمائن التي جرت، بما عدده 24 (04 مواضيع عن الشهداء و20 موضوعا عن المعارك) بنسبة 18,18%، مثل الملف المنجز عن الشهيد مسعود القسنطيني، والشهيد الشيخ العيفة، والذي بلغ عدد صفحاته ال10 صفحات في العدد41 لسنة

---

[1] – **مجلة أول نوفمبر**، العدد 94-95 سنة 1988 ص98.

[2] – (أدرجت المجلة ركنين جديدين منذ **العدد 39 سنة 1979** يغطيان معارك وبطولات جيش التحرير، وركن آخر عبارة عن تحقيقات تعرف ببعض شهداء الثورة)

1980. والسيّد بوشلاغم هو ينتمي لهيئة التحرير بالمجلة ومن المساهمين في العديد من المواضيع عن الولاية الثانية. ولأنه ينحدر من قسنطينة فقد ساعده ذلك في القيام بهذا العمل.

وضمّت الأعداد محلّ الدراسة تعقيبات لبعض مسؤولي الثورة بالولاية الثانية، تلت انعقاد أشغال الملتقى الأول لتاريخ الثورة سنة 1981 منها تعقيب صالح بوبنيدر وتعقيب لخضر بن طوبال وعمار بن عودة في العددين 55و58 لسنة 1982[1]، وعلي منجلي (مجلة أو ل نوفمبر 59-سنة 1983) [2]، في حوالي 15 صفحة مجتمعة، وهي عبارة عن إضافات أو شروح أو تصحيحا لما جاء في محاضرات الملتقى، وقد نبهت لذلك عندما كتبت المجلة: ((تعميما للفائدة تشرع مجلة أول نوفمبر ابتداءً من العدد 53 في نشر نص الملاحظات التي ألقيت في الملتقى الوطني الأوّل لكتابة تاريخ الثورة)) [3]

إنّ المتمعّن جيدا في مسألة تناول مجلة أول نوفمبر لتاريخ الثورة الجزائرية في الفترة الممتدة من 1972 إلى 2018 يسجّل بأنّ حاولت إلى حدّ بعيد إلى الموازنة بينها وبين الولايات التاريخية الأخرى في توزيع المواضيع التاريخية في كلّ عدد، وذلك على اعتبار أنّ تاريخ الثورة الجزائرية كلّ متكامل ومتداخل كثيرا في بعض جوانبه. ماعدا بعض الأعداد الخاصّة المرتبطة بإحياء ذكرى تاريخية بارزة كهجومات 20 أوت 1955، أو استشهاد أحد القادة الثوريين من الولاية الثانية أمثال ديدوش مراد أو زيغود يوسف.

فعلى سبيل المثال لا الحصرأحصيت في الفترة محل الدراسة ما يناهز 1476 موضوعا، وهو عدد مرتفع جدا يعبّر عن ثراء الولاية الثانية بالأحداث التاريخية الهامة في مواجهة الاحتلال، كما يبيّن جهود المجلة في تغطية أكبر قدر ممكن من تاريخ الثورة في الشمال القسنطيني على غرار الولايات الأخرى، وقد كانت فعلا مواضيع جادة اعتمدها الباحثون والمختصون المشتغلون في حقل الثورة التحريرية،

ونحصي من ال1476 ما يقارب 512 موضوعا وحدها في سنوات السبعينيات (1972 إلى 1979)، ليرتفع العدد في سنوات الثمانينات إلى 964 موضوعا تقريبا، وهو ما يعبّر عن مدى نجاح المجلة في نشر درجة الوعي التاريخي لدى صناعه والمهتمين به لإثراء وإيصال رسالتها النبيلة في ضرورة جمع وتدوين تاريخ الثورة وتوظيفه في الحفاظ على الذاكرة الوطنية الجماعية، من منطلق دراسة الكل عبر الجزء، أي التوجه نحو معالجة تاريخ الولاية الثانية التاريخية، ومُبَرره أنّ هذا التوجه العلمي لا يتعارض، في نظري، مع الهدف الأكبر المنشود من قبل الباحثين عموما، وهو دراسة تاريخ الثورة التحريرية 1954-1962 عبر دراسة الأجزاء المكوّنة له، وهو توجّه لا يدعو إلى التجزئة من أجل التجزئة بقدر ما يجتمع في أجزاء الصورة حتى تبدو كاملة لا غير، وهي لن تبدو كذلك إلاّ عندما يتم التوصل بعد عملية الجمع إلى إبراز مظاهر وأشكال التنوع والثراء في تركيبته، ويتم الوقوف عند حدود ومدى تناغم أجزائه على مختلف الأصعدة والمستويات[4].

---

[1] - **مجلة أول نوفمبر**، العددان 55 و58 سنة 1982

[2] - **مجلة أو ل نوفمبر**، 59-سنة 1983

[3] - المهدي ضربان، **كيف عالجت مجلة أول تاريخ الثورة**، الحلقة الثالثة والأخيرة، مجلة أول نوفمبر، عدد94-95، ص98.

[4] - إدريس لعبيدي، **التنظيم السياسي والإداري والعسكري للثورة التحريرية الجزائرية بالولاية الثانية 1954-1962**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في تاريخ الثورة التحريرية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية، قسنطينة 2018-2019، ص4.

1-المواضيع العسكرية:

لقد كان لهجومات ل20 أوت 1955 بالشمال القسنطيني النصيب الوافر من المواضيع التي خصصتها المجلة للجانب العسكري للثورة عامة وللشمال القسنطيني بشكل خاص، حيث أحصيت في الأعداد الصادرة في الفترة من 1972 إلى 1989 أكثر من 30 موضوعا حول الهجومات، أسبابها وظروفها وسيرها ونتائجها وانعكاساتها...نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، مقال :من وحي ذكرى 20 أوت، لمصطفى بوغابة[1]. وموضوع بعنوان: تحقيق عن 20 أوت 55 و56، لصاحبه آيت حمو بلقاسم[2]، ومقال لعبد الرحمان بن العقون، بعنوان هجوم 20 أوت 55 بوادي الزناتي...ومن المواضيع أيضا حول الذكرى: حقائق وأضواء على عمليات 20 أوت التاريخية، للزبير بوشلاغم[3] ، كما وردت مواضيع أخرى للمجلة في الذكرى نفسها تدور حول تفاصيل الهجومات في مناطق محددة من الشمال القسنطيني مثل القل وسكيكدة...

كما أولت المجلة اهتماما لقوافل السلاح المرتبطة ارتباطا وثيقا بالعمل المسلح لجيش التحرير الوطني، منها ما جاء في العددين 16[4] و19[5]، الذان تطرقا لمسألة ظروف جلب السلاح على الحدود الشرقية والغربية والصعوبات التي واجهت العملية.

ومن المواضيع المتعلقة بالشق العسكري كذلك نجد المعارك التي خاضها عناصر جيش التحرير الوطني، وهي كثيرة أتت في معظمها في شكل شهادات حيّة لمن عاش أو عايش الحدث، منها الهجوم على قرية عين العربي[6]، كمين جبرا[7]، معركة جبل جبل سيدي علي[8]، وغيرها من المعارك الكثيرة التي لا يمكن حصرها في هذه المداخلة، فقد وردت في الأعداد 44، 48،50، 51،52ن54، 60....

ولتعزيز صفوف جيش التحرير الوطني بعناصر متدربة من المجاهدين أنشئت مدارس عسكرية على مشارف الحدود الشرقية والغربية منها مدرسة ملاق بالكاف بالتراب التونسي التي تأسست سنة 1957 حيث ورد موضوعا حولها في العدد 65[9].

ولم تستثن المجلة ردود الفعل العسكرية الفرنسية العنيفة تجاه الثورة، والتي تدخل تحت العديد من التسميات، والتي كانت تحمل في طياتها التدمير والتخريب والقتل والتشريد كتلك العملية المسماة المنظار [10]في منطقة القبائل وعملية الأحجار الكريمة في الشمال القسنطيني، وعملية البندقية والعصفور الأزرق[11].

2- المواضيع السياسية والديبلوماسية:

---

[1] – مصطفى بوغابة، **من وحي ذكرى 20 أوت**، مجلة أول نوفمبر، العدد05 ، عدد خاص، سنة 1973، ص-ص07-10

[2] – آيت حمو بلقاسم، **تحقيق عن 20 أوت 55و56**، مجلة أول نوفمبر، العدد17، سنة 1977، ص-ص44-46

[3] – الزبير بوشلاغم، **حقائق وأضواء على عمليات 20 أوت التاريخية**، مجلة أول نوفمبر، العدد 108-109، سنة 1989، ص-ص 37-40.

[4] – لخضر جودي بوالطمين، **قوافل السلاح**، مجلة أول نوفمبر، العدد16، سنة 1976، ص، ص56، 57.

[5] – لخضر جودي بوالطمين، **قوافل السلاح**، مجلة أول نوفمبر، العدد19، سنة 1976، ص41.

[6] – الزبير بوشلاغم، **الهجوم على قرية عين العربي**، مجلة أول نوفمبر، العددان 106-107، سنة 1989، ص، ص14، 16

[7] – مسعود بولطيور، **كمين جبرا، مجلة أول نوفمبر**، العدد 96-97، سنة1988، ص،ص60، 62.

[8] – الزبير بوشلاغم، **معركة جبل سيدي علي**، مجلة |أول نوفمبر، العدد77، سنة 1986، ص-ص24-27.

[9] – المنظمة الوطنية للمجاهدين، **المدارس العسكرية في الحدود الشرقية**، مجلة أول نوفمبر، العدد 65، سنة 1984، ص،ص29، 30.

[10] – آيت حمو بلقاسم، **عملية المنظار**، مجلة أول نوفمبر، العدد26، سنة 1978، ص-ص19-22.

[11] – المنظمة الوطنية للمجاهدين، **مؤامرة العصفور الأزرق**، مجلة أول نوفمبر، العدد63، سنة 1983، ص-ص5-7.

استهلت المجلة كتاباتها حول المواضيع السياسية بمؤتمر الصومام المنعقد في 20 اوت 1956 في أعدادها ال23 لسنة 1977[1] و51 لسنة 1981[2] و68 لسنة[3] 1984، تناولت أسباب وظروف انعقاده والتحضير والتنظيم وقراراته، باعتباره أول مؤتمر وطني خلال الثورة.

وبالموازاة مع هذا تضمنت المجلة مواضيع في غاية الأهمية حول نشأة الاتحاد العام للعمال الجزائريين الذي تأسس منذ 1956، ومساهمته الفعالة في تأطير العمال الجزائريين في الداخل والخارج، وتعبئتهم لصالح القضية الجزائرية، و موضوع لمصطفى العشوي يدخل في هذا الإطار[4].

يضاف إلى ذلك اهتمام المجلة بمسألة التعبئة لصالح الثورة، حيث بذلت جبهة التحرير الوطني جهودا كبيرة من أجل تعبئة الجماهير، وجعلها تلتف حول الثورة ودعمها واحتضانها. منها ما جاء في مقال الأخضر جودي بوالطمين في العدد[5]68.

كما خصصت المجلة في العد نفسه (68) موضوعا بقلم عبد الرحمان بن العقون حول النشاط الديبلوماسي للثورة ونشاط الوفد في الخارج وحضوره المحافل الدولية والقارية وزيارته لبعض دول العالم الحر من أجل الحصول على الدعم للقضية الجزائرية ونصرتها[6].

وفيما يتعلق بمساندة الشعب للثورة والتحامه بها أوردت المجلة مقالات في مجموعة من أعدادها، تتحدث بالخصوص عن مظاهرات 11 ديسمبر 1960[7] ومظاهرات 17 أكتوبر 1961.

ولم تهمل المجلة مسألة المفاوضات مع الجانب الفرنسي، باعتبارها من الأشواط المهمة في الكفاح الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي، وأوردت مواضيع عديدة منها ماجاء بقلم بن يوسف بن خدة[8]، ثاني رئيس للحكومة المؤقتة التي قادت المفاوضات مع الطرف الفرنسي. ومسألة فصل الصحراء عن الجزائر في العدد 172[9].

وجاء في العدد 165[10] من المجلة موضوعات حول تأسيس الحكومة المؤقتة وتأسيس هيئة الأركان.

3- المواضيع الاجتماعية والثقافية:

---

[1] – احسن بومالي، **أول مؤتمر وطني موسع للثورة الجزائرية**، مجلة أول نوفمبر، العدد23، سنة 1977 ، ص، ص10-13.

[2] –المنظمة الوطنية للمجاهدين، **الوثيقة السياسية لمؤتمر الصومام**، مجلة أول نوفمبر، العدد51، سنة 1981، مطبعة بن بولعيد، الجزائر، ، ص-ص30-38.

[3] – عبد الحفيظ أمقران، **مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 إعدادا وتنظيما ومحتوى**، مجلة أول نوفمبر، العدد68، سنة 1984، ص-ص92-98.

[4] – مصطفى عشوي، **الاتحاد العام للعمال الجزائريين 1956-1962**، مجلة أول نوفمبر، العدد/ 21، سنة 1977، ص-ص 27-31.

[5] – الأخضر جودي بوالطمين، **جبهة التحرير الوطني وتعبئة الجماهير**، مجلة أول نوفمبر، العدد68، سنة 1984، ص-ص 12-14.

[6] – عبد الرحمان بن العقون، **الديبلوماسية في الثورة التحريرية الجزائرية**، مجلة أول نوفمبر، العدد68، سنة 1984، ص-ص53-55.

[7] –أحمد بلغيث، **ذكرى 11 ديسمبر 1960**، مجة أول نوفمبر، العدد 25، سنة 1977، ص، ص60-61.

[8] – بن يوسف بن خدّة، قضية المفاوضات مع فرنسا والمعارك التي خاضتها الحكومة المؤقتة الجزائرية في هذا الشأن، مجلة أول نوفمبر، العدد 85، سنة 1987، ص، ص30، 31.

[9] – السعيد عبادو، **مساعي فرنسا لفصل الصحراء الجزائرية 1957-1962**، مجلة أول نوفمبر، العدد172، سنة 2008، ص-ص 10-12

[10] – مصطفى هشماوي، **تأسيس الحكومة المؤقتة الثانية**، مجلة أول نوفمبر، العدد 165، سنة 2001، ص-ص23-25.

تأتي مسألة التموين والتمويل للثورة الجزائرية في مقدمة المواضيع الاجتماعية التي طرقتها المجلة في الكثير من أعدادها، وذلك لأهميتها ودورها في نجاح الثورة الجزائرية، حيث ورد موضوع لعبد العزيز وعلي في هذا الإطار[1].
كما يعدّ الجانب الصحي من أولويات المجلة في مواضيعها، لما للعملية من دور في علاج واسعاف عناصر جيش التحرير الوطني وفئات الشعب الجزائري، وابعاده عن التداوي لدى المصالح الصحية الاستعمارية[2].
ونظام الزواج[3] وشروطه كذلك يعدّ من المواضيع الاجتماعية والنفسية المهمة التي تعرضت لها المجلة.. ودور المرأة[4] المرأة[4] الجزائرية في الثورة التحريرية كان له نصيب كبير من الدراسة والتحليل، تجلى في شهادات حية ولقاءات وتحقيقات حول نضالهن ومعاناتهن مع الاستعمار الفرنسي وعملائه[5].
وعن الجانب **الثقافي والإعلامي** جاءت مذكرات مجاهد لصاحبها بوالطمين[6] كمنبر تاريخي وثقافي في المجلة تحدث فيها عن مسالة دور كتاب الولاية ودور الطلبة خلال الثورة في الداخل وفي تونس والعراق. الذين تدعمت بهم الثورة كإطارات في جميع المجالات[7].
كما جاءت الدراسة التاريخية بعنوان "أناشيد الثورة " التي تطرقت لبعض شعراء وأدباء الثورة لتميط اللثام عن دور هؤلاء في شحذ همم الشعب وعناصر جيش التحرير وتمجيد بطولاتهم[8].

خاتمة:

على الرغم من الجهود الهامة التي قامت بها مجلة أول نوفمبر في التأريخ للثورة التحريرية ونشر الوعي التاريخي والتأسيس للكتابة التاريخية الوطنية من خلال ما نشرته من شهادات ومداخلات ولقاءات وتعقيبات... إلاّ أنّها لا تعتبر مختصة في كتابة تاريخ الثورة وتصنيفه واستثماره كما هو مطلوب من المؤرخين والمختصين، بل أنّ عملها يتعلّق بالدرجة الأولى بتوفير ما أمكن من معلومات تاريخية عن الثورة خاصة، وذلك من خلال قيامها بتحقيقات تقدم فيها بعض المعارك، وتعرّف ببعض الشهداء، وتبرز بعض المراحل التي قطعتها الثورة أثنا مسيرتها، وكلّ هذا الجهد يشكّل مادة خامًا للمؤرخين يستعينون به في كتاباتهم ويأخذون منه مادتهم، وهنا يتوقف دور المجلّة، فمهمتها ليس تحليل ولا تقييم هذا التاريخ، ولكن تقديم هذه الأحداث وإبرازها بعد الحصول عليها من مصادرها الحقيقية حتّى تكون الانطلاقة في كتابة تاريخ الثورة من قبل المؤرخين انطلاقة صحيحة لا زيف فيها ولا تشويه.

---

[1] – عبد العزيز وعلي، **جهاز التموين بالولاية الثالثة خلال الثورة التحريرية**، مجلة أول نوفمبر، العدد167ن سنة 2012، ص–ص31–40.
[2] – عبد الحفيظ أمقران، **التنظيم الصحي أثناء حرب التحرير**، مجلة أول نوفمبر، العدد19، سنة 1976، ص–ص 27–30.
[3] – الأخضر بوالطمين، **نظانم الزواج في الثورة**، العدد38ن سنة1979ن ص، ص36، 37.
[4] – خيرة حسيب، **المرأة الجزائرية في خضم الثورة التحريرية**، مجلة أول نوفمبر، العدد60، سنة 1983، ص86.
[5] – الأخضر بوالطمين، **دور المرأة الجزائرية في معركة التحرير**، مجلة أول نوفمبر، العدد45، سنة 1980، ص، ص 64، 65.
[6] – الأخضر بوالطمين، **مذكرات مجاهد (الحلقة الثانية)**، مجلة، أول نوفمبر، العدد 51 سنة 1981، ص–ص60–64.
[7] – الأخضر بوالطمين، **مذكرات مجاهد (الحلقة الثالثة)**، مجلة، أول نوفمبر، العدد 52 سنة 1981، ص–ص65–68.
[8] –المنظمة الوطنية للمجاهدين، **ثورة التحرير في الأدب الشعبي**، مجلة أول نوفمبر، العدد68، سنة 1984، صن ص106، 107.

قائمة المصادر والمراجع:

1- محمود أدهم، **التعريف بالمجلة، ماهيتها. قصتها. مادتها.خصائصها**، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 198.

2- الزبير بوشلاغم، **الذكرى العاشرة لتأسيس مجلة أول نوفمبر**، مجلة أول نوفمبر، العدد59، سنة 1983.

3- **مجلة أول نوفمبر**، العدد2، سنة1972.

4- **مجلة أول نوفمبر**، العدد 94-95 سنة 1988.

5- (أدرجت المجلة ركنين جديدين منذ **العدد 39 سنة 1979** يغطيان معارك وبطولات جيش التحرير، وركن آخر عبارة عن تحقيقات تعرف ببعض شهداء الثورة)

6- **مجلة أول نوفمبر**، العددان 55 و58 سنة 1982

7- **مجلة أو ل نوفمبر**، 59-سنة 1983

8- المهدي ضربان، **كيف عالجت مجلة أول تاريخ الثورة**، الحلقة الثالثة والأخيرة، مجلة أول نوفمبر، عدد94-95.

9- إدريس لعبيدي، **التنظيم السياسي والإداري والعسكري للثورة التحريرية الجزائرية بالولاية الثانية 1954-1962**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في تاريخ الثورة التحريرية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية، قسنطينة 2018-2019.

10-مصطفى بوغابة، **من وحي ذكرى 20 أوت**، مجلة أول نوفمبر، العد05 ، عدد خاص، سنة 1973.

11- آيت حمو بلقاسم، **تحقيق عن 20 أوت 55و56**، مجلة أول نوفمبر، العدد17، سنة 1977.

12- الزبير بوشلاغم، **حقائق وأضواء على عمليات 20 أوت التاريخية**، مجلة أول نوفمبر، العدد 108-109، سنة 1989.

13 - لخضر جودي بوالطمين، **قوافل السلاح**، مجلة أول نوفمبر، العدد16، سنة 1976.

14- لخضر جودي بوالطمين، **قوافل السلاح**، مجلة أول نوفمبر، العدد19، سنة 1976.

15- الزبير بوشلاغم، **الهجوم على قرية عين العربي**، مجلة أول نوفمبر، العددان 106-107، سنة 1989

16 - مسعود بولطيور، **كمين جبرا، مجلة أول نوفمبر**، العدد 96-97، سنة1988.

17 - الزبير بوشلاغم، **معركة جبل سيدي علي**، مجلة |أول نوفمبر، العدد77، سنة 1986.

18 - المنظمة الوطنية للمجاهدين، **المدارس العسكرية في الحدود الشرقية**، مجلة أول نوفمبر، العدد 65، سنة 1984.

19- آيت حمو بلقاسم، **عملية المنظار**، مجلة أول نوفمبر، العدد26، سنة 1978.

20- المنظمة الوطنية للمجاهدين، **مؤامرة العصفور الأزرق**، مجلة أول نوفمبر، العدد63، سنة 1983.

21- احسن بومالي، **أول مؤتمر وطني موسع للثورة الجزائرية**، مجلة أول نوفمبر، العدد23، سنة 1977 .

22--المنظمة الوطنية للمجاهدين، **الوثيقة السياسية لمؤتمر الصومام**، مجلة أول نوفمبر، العدد51، سنة 1981، مطبعة بن بولعيد، الجزائر.

23 - عبد الحفيظ أمقران، **مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 إعدادا وتنظيما ومحتوى**، مجلة أول نوفمبر، العدد68، سنة 1984.

24- مصطفى عشوي، **الاتحاد العام للعمال الجزائريين 1956-1962**، مجلة أول نوفمبر، العدد/ 21، سنة 1977.

25 - الأخضر جودي بوالطمين، **جبهة التحرير الوطني وتعبئة الجماهير**، مجلة أول نوفمبر، العدد68، سنة 1984.

26 - عبد الرحمان بن العقون، **الديبلوماسية في الثورة التحريرية الجزائرية**، مجلة أول نوفمبر، العدد68، سنة 1984.

27 -أحمد بلغيث، **ذكرى 11 ديسمبر 1960**، مجة أول نوفمبر، العدد 25، سنة 1977.
28- بن يوسف بن خدّة، قضية المفاوضات مع فرنسا والمعارك التي خاضتها الحكومة المؤقتة الجزائرية في هذا الشأن، مجلة أول نوفمبر، العدد 85، سنة 1987.
29- السعيد عبادو، **مساعي فرنسا لفصل الصحراء الجزائرية 1957-1962**، مجلة أول نوفمبر، العدد172، سنة 2008.
30- مصطفى هشماوي، **تأسيس الحكومة المؤقتة الثانية**، مجلة أول نوفمبر، العدد 165، سنة 2001.
31- عبد العزيز وعلي، **جهاز التموين بالولاية الثالثة خلال الثورة التحريرية**، مجلة أول نوفمبر، العدد167ن سنة 2012.
32- عبد الحفيظ أمقران، **التنظيم الصحي أثناء حرب التحرير**، مجلة أول نوفمبر، العدد19، سنة 1976.
33- الأخضر بوالطمين، **نظانم الزواج في الثورة**، العدد38ن سنة1979.
34- خيرة حسيب، **المرأة الجزائرية في خضم الثورة التحريرية**، مجلة أول نوفمبر، العدد60، سنة 1983.
35- الأخضر بوالطمين، **دور المرأة الجزائرية في معركة التحرير**، مجلة أول نوفمبر، العدد45، سنة 1980.
36 - الأخضر بوالطمين، **مذكرات مجاهد (الحلقة الثانية)**، مجلة، أول نوفمبر، العدد 51 سنة 1981.
37- الأخضر بوالطمين، **مذكرات مجاهد (الحلقة الثالثة)**، مجلة، أول نوفمبر، العدد 52 سنة 1981.
38-المنظمة الوطنية للمجاهدين، **ثورة التحرير في الأدب الشعبي**، مجلة أول نوفمبر، العدد68، سنة 1984.